Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدقون صنج الثورة النحاسى
ويقفون مع المشردين
ومع أولئك الذين يكيدون ويتآمرون

وفى المقطع الرابع والعشرين من القصيدة يحدد ويتمان هويته ومنطلقاته الواقعية بوضوح شديد :

والت ويتمان
مواطن العالم
ابن مانهاتن ...
فائر ، جسدى ، شهوانى
يأكل ، ويشرب ، وينجب
إنه ليس عاطفيًّا
ليس متعاليا فوق الرجال والنساء
وليس بعيدًا عنهم .

ثم يقول :

إننى أقول كلمة السر البدائية
وأعطى شارة الديمقراطية
ووالله ... ما قبلت شيئًا لن يناله الآخرون ... سواسية .

هذا هو والت ويتمان بكل وضوح ، فى انطلاقه الواقعى نحو البحر والطبيعة .

إن أردت أن تفهمنى ، فاذهب إلى الأعالى
أو إلى شاطئ البحر
حيث أقرب بعوضة شرح
وحيث الفطرة ، ونأمة الموج ... مفتاح
وحيث القدوم ، والمجداف ، والمنشار اليدوى ، عون كلماتى .